قول الشاعر النابغة الذبياني نبئت زرعة والسفاهة
كاسمها يهدى الي غرايب الاشعار التاء مفعول اول قائم
مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض
ويهدى مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتداء في
الاصل والحق ابو علي بنبأ انبأ والحق بهما السيرافي خبّر وخبر
وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف
وانبئت قيسًا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن ٠ وقول الآخر
وخبّرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها
وقول الآخر وما عليك اذا اخبرتني دنفًا وغاب بعلك يومًا ان
تعود يني وقول الآخر وهو الحرث بن حلزة بنعيم او منعتم ما
تسئلون فمن حدثتموه له علينا العلاء ٠ الفاعلُ
الفاعل الذي كمرفوعي اتى ٠ زيدٌ منيرًا وجهه نعم الفتى ٠
اعلم ان الافعال كلّها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان
ياتي على طريقة فَعَلَ او يَفْعِلُ نحو ضرب يضرب ودحرج يُدحرج و
الاخر ان ياتي على طريقة فُعِلَ نحو ضُرِبَ يُضرَبُ ودُحرِجَ يُدحرَجُ
وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند
الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري
مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفاتُ نحو ضارب
وحسن ومُكْرِم والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى
التجدد نحو اعجبني ضربك زيدًا ودقُّ الثوبِ القصارُ الا ان اسناد
الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري
مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا
فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او يفعل
او اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو اعجبني
انك قائم والمسند اليه فعل يخرج لما لم يسند اليه كالمفعول والمسند
اليه غير الفعل وشبهه كقولك خزّ ثوبك وذهبٌ مالك وقولي مقدم

مخرج لما

مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول تاخر الفعل عنه كزيدٌ من قولك زيدٌ
قام فانه مبتداء والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي على طريقة
فعل او يفعل يخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضُرِبَ زيدٌ
ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيدٌ من قولك
مررت برجل ضاربه زيدٌ فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم
مقدم يشبهُ فعلاً على طريقة يفعل لانه ضاربٌ في معنى يضرب
ومخرج لنحو عمرٍو من قولك مررت برجل مضروب عبده عمرٌو لان
المسند اليه لا يشبه فعلاً على طريقة يفعل انما يشبه فعلاً
على طريقة يُفعل الا ترى ان قولك مضروب عبده عمرو بمنزلة قولك
يُضرب عبده عمرٌو وقد اشار بقوله الفاعلُ الذي كمرفوعي اتى البيت
الى البيت المذكور كانه قال الفاعل ما كان كزيدٍ من قولك اتى
زيدٌ في كونه اسمًا اسند اليه فعلٌ مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه
من قولك منيرًا وجهه في كونه اسمًا اسند اليه اسم مقدم ـه
يشبهه فعلاً على طريقة يفعل ويشمل ذلك فاعلَ المصدر نحو اعجبني
دقُّ الثوبِ القصارُ فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسمًا مسندًا
اليه اسم مقدم يشبهُ فعلاً على طريقة فعل لان المعنى اعجبني
ان دق الثوبَ القصارُ ٥
وبعد فعلٍ فاعلٌ فان ظهر ٠ فهو والا فضمير استتر ٠ لما
كان الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالاً
فلم يجز تقدّم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم عجز الكلمة على صدرها
فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتداء معرض لتسلط نواسخ الابتداء
عليه وفاعل الفعل ضمير لعدم مطابق للاسم السابق فان
كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات
قمن وان كان لمفرد استتر مذكرًا كان او مؤنثًا نحو زيدٌ قام وهند
قامت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو
والا ضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى
فهو الفاعل سواء كان اسمًا ظاهرًا نحو قام زيدٌ او ضميرًا بارزًا نحو